



علم اجتماع الجريمة

تأليف

د. أحمد أنور محمد سيد

أستاذ علم الاجتماع المشارك - قسم الدراسات الاجتماعية

كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح) جامعة الملك سعود، ١٤٣٢هـ - (٢٠١١م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

سيد، أحمد أنور محمد

علم اجتماع الجريمة. / أحمد أنور محمد سيد. - الرياض، ١٤٣٢هـ

٢٧٣ ص ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٧-٧-٨٠٩-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

١- علم الاجتماع الجنائي ٢- الجريمة والمجرمون أ. العنوان

١٤٣٢ / ٤٤٩١

ديوي ٢٦٤,٢٥

رقم الإيداع: ١٤٣٢ / ٤٤٩١

ردمك: ٧-٧-٨٠٩-٥٥-٩٩٦-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره - بعد اطلاعه على تقارير المحكمين - في اجتماعه الثاني للعام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢هـ المعقود بتاريخ ٢٤/١٠/١٤٣١هـ الموافق ٣/١٠/٢٠١٠م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣٢هـ



إهداء

إلى أسرتي الصغيرة: زوجتي وأبنائي دينا، ومحمد.
متمنياً لهم مستقبلاً مشرقاً

مقدمة المؤلف

ارتبط ظهور الجرائم في عصر العولمة بسيطرة نمط الإنتاج الرأسمالي وما حدث من تحول رأسمالي للإنسانية جمعاء في ظل هيمنة دول المركز وسيادة نظام عالمي للتبادل غير المتكافئ. وأصبحت الجريمة جزءاً أصيلاً من النظام الرأسمالي العالمي والانتصار المرحلي لنظام اقتصاد السوق المنفتح Marketization وتيار تحرير التجارة، وما ترتب على ذلك من الترابط الدولي في الأنشطة الاقتصادية والتجارية والمالية محلياً وعالمياً. فعلى المستوى العالمي حدثت تشابكات وعلاقات بين الإمبراطوريات المالية الكبيرة في الداخل والخارج وعلى المستوى المحلي تراجع دور الدولة وحدث قصور في دورها الرقابي والقانوني بالإضافة إلى دور النخب السياسية المحلية بعلاقاتها المشبوهة وأدى ذلك إلى تزايد الجرائم حتى أن بعض الجرائم أصبح من الصعب كشفها وملاحقتها وفي هذا السياق العالمي انتشرت الجرائم وانتقلت عبر الحدود والدول حتى أصبحت تتجاوز الحدود المحلية والإقليمية.

أي أن الجريمة لم تكن استثناء من ظاهرة العولمة التي شملت كل مظاهر الحياة والحقيقة أن الانتباه إلى ظاهرة تدويل الجريمة ليس جديداً بل يعود إلى منتصف

الخمسينيات عندما قررت الأمم المتحدة في عام ١٩٥٥م توجيه جانب من نشاط المجلس الاقتصادي لمكافحة الجريمة لأن ظهور شركات تعمل على نطاق قومي ودولي من أجل تعظيم الربحية Profit Maximization أدى إلى عقد اتفاقيات فيما بينها من أجل الاحتكار والتلاعب بالأسواق وممارسة عمليات غسيل الأموال القدرة وتكوين شبكات الدعارة الدولية والاتجار في المخدرات وانتهاك النظم الضريبية والجمركية وتجارة السلاح وتلويث البيئة وغيرها.

وإذا كانت جرائم الشركات وجرائم ذوي الياقات البيضاء قد ارتبطت بسيطرة نمط الإنتاج الرأسمالي فإن انتشار جرائم الفقراء قد ارتبط أيضاً بسيطرة نمط الإنتاج الرأسمالي بكل تناقضاته وما أفرزه من فقر وتهميش واستقطاب طبقي وبطالة وبخاصة في دول العالم الثالث.

وقد جاءت هذه الدراسة في تسعة فصول تضمن الفصل الأول بدايات التفسير العلمي للجريمة وقد استعرضنا فيه للتراث النظري المتعلق بالتفسير الميتافيزيقي للجريمة ثم المدرسة التقليدية. وقد تضمن الفصل الثاني استخدام المنهج العلمي في تفسير السلوك الإجرامي وذلك من خلال المدرسة الوضعية والتفسيرات البيولوجية للجريمة، بينما تضمن الفصل الثالث التفسير الاجتماعي الكلاسيكي للسلوك الإجرامي وذلك من خلال رواد علم الاجتماع مثل دوركايم وبارسونز وميرتون، كما عرضنا في الفصل الثالث للمداخل المختلفة في تفسير السلوك الإجرامي مثل المدخل الثقافي، وكذلك تفسير السلوك الإجرامي في ضوء رد الفعل الجمعي.

أما الفصل الرابع فقد عرضنا فيه للمفهوم الاجتماعي للجريمة وعرضنا للجريمة بين التعريف القانوني والتعريف الاجتماعي، وكذلك عرضنا لإشكالية تعريف جرائم ذوي الياقات البيضاء، كما تضمن هذا الفصل تصنيف الجرائم. وقد تضمن الفصل الخامس التصورات الماركسية للجريمة، كما تضمن الفصل السادس التفسيرات الراديكالية للجريمة، وقد تضمن الفصل السابع جرائم الفقراء وهي دراسة ميدانية على حي فقير في محافظة القاهرة، وتضمن الفصل الثامن جرائم ذوي الياقات البيضاء وهي دراسة تطبيقية على جرائم شركات توظيف الأموال في مصر، وقد تضمن الفصل التاسع الجريمة السياسية.

وأتمنى أن أكون قد وفقت في استعراض التراث النظري المتعلق بسوسيولوجيا الجريمة مع توظيف هذا التراث النظري في الدراسات الميدانية التي قمت بها. وأتمنى أن يستفيد منه الطلاب في مجال علم اجتماع الجريمة. والله الموفق

المؤلف

المحتويات

إهداء	هـ
مقدمة المؤلف	ز
الفصل الأول: بدايات التفسير العلمي للجريمة	١
أولاً: التفسير الميتافيزيقي	١
ثانياً: المدرسة التقليدية	٦
الفصل الثاني: استخدام المنهج العلمي في تفسير السلوك الإجرامي	١١
أولاً: المدرسة الوضعية	١١
ثانياً: التفسيرات البيولوجية للجريمة	١٤
الفصل الثالث: التفسير الاجتماعي الكلاسيكي للسلوك الإجرامي	٢١
التفسير الاجتماعي الكلاسيكي للظاهرة الإجرامية	٢١
الفصل الرابع: نحو فهم اجتماعي للجريمة	٣٧
أولاً: الجريمة بين التعريف القانوني والتعريف الاجتماعي	٣٧
ثانياً: إشكالية تعريف جرائم ذوي الياقات البيضاء	٤٣
ثالثاً: تصنيف الجرائم	٥٥

٥٩	الفصل الخامس: التصورات الماركسية للجريمة
٧٣	الفصل السادس: التفسيرات الراديكالية للجريمة
٨٥	الفصل السابع: جرائم الفقراء : دراسة ميدانية
٨٥	أولاً: الإطار النظري
٩٩	ثانياً: الإجراءات المنهجية
١٠٣	ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية
١١١	خاتمة
	الفصل الثامن: جرائم ذوي الياقات البيضاء: جرائم شركات توظيف الأموال
١١٥	نموذجاً
١٣٩	الفصل التاسع: الجريمة السياسية
١٣٩	مقدمة
١٤٣	أولاً: تطور النظرة إلى الجريمة السياسية
١٤٨	ثانياً: السلطة الشوقراطية والجرائم السياسية
١٥٨	ثالثاً: الاستبداد الشرقي: جدلية الطاعة والتمرد
١٦٥	رابعاً: الاتجاهات النظرية في دراسة الجريمة السياسية
١٩٠	خامساً: الجريمة السياسية بين المذهب الشخصي والمذهب الموضوعي
٢٠٦	سادساً: أشكال الجريمة السياسية وموقف المشرع المصري منها
٢٢٥	سابعاً: تفريد العقوبات على الجرائم السياسية
٢٣٤	ثامناً: التشريع المصري واتساع التجريم السياسي
٢٥١	خاتمة

٢٥٥.....	المراجع
٢٥٥.....	أولاً: المراجع العربية
٢٦٢.....	ثانياً: المراجع الأجنبية
٢٦٥.....	ثبت المصطلحات
٢٦٥.....	أولاً: عربي - إنجليزي
٢٦٩.....	ثانياً: إنجليزي - عربي
٢٧٣.....	كشاف الموضوعات